

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي: بحث إجرائي

عبيد حمود عاسر العنزي

فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية

لدى طالبات الصف الأول ثانوي: بحث إجرائي

عبير حمود عاسر العنزي

ماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة، إدارة تعليم تبوك، وزارة التعليم، السعودية

Abeeralenzi_m@hotmail.com

قدمت للنشر في ٣ فبراير ٢٠٢٣ قبلت للنشر في ١ أكتوبر ٢٠٢٣

ملخص: هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي. ولتحقيق هذا الهدف؛ اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت أداة الاختبار، فقد صممت الباحثة اختبار المفردات اللغوية كأداة لجمع البيانات، وذلك بما يتوافق مع محتوى مقرر الأول ثانوي المقرر للدراسة، وقد تم إعداد الاختبار لقياس فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي، وحللت الباحثة البيانات احصائياً. وأظهرت النتائج فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي. وأسهم هذا البحث الإجرائي في تحسين تعلم الطالبات وتعزيز الاداء التدريسي للمعلمة الباحثة وفي ضوء النتائج؛ قدم البحث توصيات لدعم استخدام التعلم الثابت في تدريس مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

الكلمات الدلالية: التعلم الثابت، مفردات اللغة الانجليزية، استراتيجيات.

The effectiveness of teaching using sticky learning strategies in increasing the English vocabulary of first year secondary school students

The researcher: Abeer Homood Aser Al enzi

Master's in general Curriculum and Teaching Methods, Tabuk Education
Department, Ministry of Education, Saudi Arabia

Abeeralenzi_m@hotmail.com

Received on 3rd February 2023

Accepted on 1st October 2023

Abstract: The research aimed to reveal the effectiveness of teaching using sticky learning strategies in increasing the English vocabulary of first year secondary school students. And to achieve this goal; The researchers followed the experimental approach, and used the test tool. The researcher designed the vocabulary test as a data collection tool, in line with the content of the first secondary course of the study. The test was prepared to measure the effectiveness of teaching using sticky learning strategies in increasing the English vocabulary of first-grade students. Secondary, the researcher analyzed the data statistically. The results showed the effectiveness of teaching using sticky learning strategies in increasing the English vocabulary of first year secondary school students. This procedural research contributed to improving students' learning and enhancing the teaching performance of the research teacher, in the light of the results. The research presented recommendations to support the use of sticky learning in teaching English vocabulary to first year secondary school students.

Keywords: hard learning, English vocabulary, strategies.

المقدمة

يتطلب تعلم اللغة الإنجليزية من المتعلم أن يمارس اللغة في حياته اليومية وفي حصصه الدراسية في الشكل الذي يزيل حاجز الخوف من التحدث بلغة ليست لغته الأم ولجعل هذا التعلم ثابت في ذهن المتعلم لفترة طويلة لا بد من استخدام بعض الاستراتيجيات التي تتطلب من المتعلم ان يكتب ويناقش ويحلل ويربط ويدون ما تعلمه بأساليب مختلفة تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين وربط ما تعلمه بخبراته السابقة من خلال ايجاد الروابط وتحليل المعلومات والعمل الجماعي والحوار لتحقيق البنية المعرفية المناسبة.

ويعد التعلم الثابت Stick Learning من اهم اساليب التعلم التي تسهم في تحسين عملية التعلم وثبات المعلومات التي اكتسبها لفترة اطول. وتتمثل أحد المبادئ الأساسية للتعلم الثابت في أن المتعلمين يجب أن يشاركوا في عمليات التفكير المتضمنة فيما يتعلمونه وهذا يشجعهم على استخدام ما وراء المعرفة (التفكير في عملية التفكير والتعلم لـ أنفسهم) حتى يتمكنوا من التفكير في كيفية العثور على نشاط التعلم وعما قد ساعدهم في ذلك أو أعاقهم، وكيف يمكن أن يفعلوا ذلك بشكل مختلف في المرة القادمة، كما اثبتت الدراسات أن المتعلمين الذين يمارسون ويطورون مهاراتهم وراء المعرفة يحققون تقدم أفضل من أولئك الذين لا يفعلون (Davies, 2021).

واشتملت الاستراتيجيات المختارة في هذا البحث على عمل المتعلمين مع أقرانهم ويتطلب "شرح المهام" من الطلاب التوضيح والتحقق من فهمهم. قد يكون هناك أيضًا عمل تصحيحي يتم إجراؤه على هذه التفاهات، وهناك تركيز على النقاط الرئيسية والهيكل لأن التفسيرات عادة ما تكون قصيرة وهذا يتطلب من الطلاب هيكله فهمهم، وهو شرط أساسي لتمريره إلى الذاكرة طويلة المدى (Petty, 2009)، وعندما يعمل المتعلمون مع أقرانهم، فإنهم

يتعلمون بشكل أكثر نشاطاً، وبينون هياكل معرفية أكثر ثراءً (Kuttio et.al (2015) بالإضافة إلى كيفية توظيف هذه الاستراتيجيات لمراجعة ما تم تعلمه وتعزيز المواقف والمهارات وتشجيع استقلالية المتعلم وتطوير ذاكرته وآدائه وتحسين النتائج.

ومن استراتيجيات التعلم الثابت ما يلي:

جد الرابط: (Find the connection) تساهم هذه الاستراتيجية في مساعدة المتعلمين على بناء روابط قوية بين تفاصيل الموضوع، وخاصة لأغراض المراجعة. يمكن استخدام الصور والكلمات حيث يجب على المتعلمين إقامة علاقات بين الأفكار المختلفة أو الأشياء أو الأشخاص ثم المناقشة. يمكن للمتعلمين القيام بهذه المهمة كأقران أو في مجموعات وتزودهم بكم هائل من الكلمات لاسترجاع ما تم تعلمه والتوصل إلى ترسيخ المعلومات في أذهانهم.

قف – اجلس (Sit down_ Stand up): تعد هذه الاستراتيجية رائعة للتأكد من أن المتعلمين يعرفون معنى المفردات الأساسية ويظهرون أنهم يفهمون المجالات المهمة. فإنهم يشاركون بنشاط في الوقوف والجلوس لإظهار هذه المعرفة. يتم تحديد المفردات التي على المتعلمين مراجعتها ثم على كل متعلم أن يفكر في كلمة رئيسية وتدوين ذلك، يجب على الجميع بعد ذلك الوقوف، ويتم إعطاء ستة دقائق لمجموعة من ثلاثة متعلمين "خبراء" لمحاولة تذكر كل الكلمات والتعريفات التي يمكنهم التفكير فيها والتي قد دونها زملائهم وعندما ينطقون كلمة لدى أحد المتعلمين يجب عليه الجلوس. الفائز هو أي متعلم لديه كلمة لم يذكرها مجموعة الخبراء.

السبورة الصغيرة أو إجابات أوراق الملاحظات اللاصقة (Mini Whiteboard or Sticky Note Responses): في بعض الأحيان تكون أبسط الاستراتيجيات مثل استخدام السبورة البيضاء الصغيرة أكثر فعالية. يخاف المتعلمون أحياناً من تدوين الأشياء بسرعة

فالإجابة على السبورة الصغيرة تكون قابلة للتحرير لأولئك الذين يقلقون بشأن إعطاء إجابة خاطئة مما يجعلهم أكثر مغامرة في طرح الأفكار وكتابة الكلمات دون قلق.

Wordle : تتطلب المصطلحات والمفردات الأساسية تعزيزاً متكرراً للمتعلمين لكي يتم تعزيز فهمهم لها. يعد استخدام Wordle طريقة بسيطة للتحقق من فهمهم للمصطلحات الهامة، وهي من الطرق المبتكرة للمساعدة في جعل التعلم ثابتاً. تعد غيوم الكلمات لافتة لنظر المتعلمين للغاية. يمكنك تضمين مجموعة متنوعة من الكلمات الرئيسية واطلب من المتعلمين عمل روابط بينهم. بمجرد أن يثق المتعلمون بفرضية سحابة الكلمات (أي حجم الكلمة تتوافق مع أهميتها النسبية)، يمكن استخدامها كعنصر فعال للنقاش. اطلب منهم أن يرسموا بسرعة سحابة كلمات يوضحون فيها سبب اختيارهم للكلمات بحجم أكبر وكلمات بحجم أصغر (Davies, 2021). انظر الشكل ادناه.



مشكلة البحث

من خلال ملاحظتي المباشرة للطالبات كمعلمة لغة انجليزية وجدت أنه يوجد لديهن قصور في حصيلة مفردات اللغة الإنجليزية وصعوبة حفظ المفردات لديهن واسترجاعها في

المهارات الانتاجية كالحدث والكتابة. ولأهمية إعطاء المتعلمين فرصاً لإثبات المعرفة والمهارات المكتسبة، لابد من تضمينها في ذاكرتهم طويلة المدى (Sprenger, Long- term memory, 1999) وذلك من خلال البحث عن حلول ومقترحات مناسبة لجعل عمليات التعلم ثابتة وطويلة الأمد في ذهن المتعلم، وتباعاً لذلك تم التوصل الى بعض الاستراتيجيات التي تساهم في تعظيم قدرة المتعلمين على التذكر والاسترجاع لما تعلموه من مفردات خلال الحصة الدراسية.

فالدماغ يتعامل مع المدخلات الحسية (البصرية والسمعية) باختلاف مصادرها ويقوم بمعالجتها بشكل مترابط بدأ بتمثيلها وانتهاء بتصميم المخططات التمثيلية وهذه المعالجة النشطة هي التي تكسب الطلاب المفردات الجديدة (جمال، ٢٠١٥). فنجاح الاستراتيجيات القائمة على التعلم الثابت يكمن بأنها تعمل على استثمار هذه المعالجة النشطة للمفردات اللغوية وتنفيذها لتحقيق الارتباط في الفئات الموجودة في الذاكرة طويلة المدى ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية القيام بدراسة للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة حصيلة الطالبات اللغوية لمفردات اللغة الإنجليزية ولجعل التعلم أكثر ثباتاً على المدى البعيد في الذاكرة طويلة المدى للخروج بنتائج وتوصيات ولنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق اهداف التعلم.

مصطلحات البحث

١. التعلم الثابت **Sticky Learning**: هي الطريقة التي تجعل التعلم ثابت لا ينسى (Davies, 2021).

٢. الاستراتيجية: " القدرة على الاستخدام الأمثل للأدوات والمواد التعليمية المتاحة بقصد تحقيق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة " (الصيفي، ٢٠٠٩).

٣. التعريف الإجرائي (الاستراتيجية): تدريس طالبات الصف الأول ثانوي في الثانوية الثالثة عشر بتبوك على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية مع اقراهن بشكل أكثر نشاطا وثباتا في الذاكرة طويلة المدى لزيادة مفردات اللغة لديهن.

أهداف البحث

- يهدف البحث الى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي.
- زيادة الحصيله اللغوية في مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الأول ثانوي.
- الكشف عما إذا هناك فروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي لمفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أسئلة البحث

ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك؟

فروض البحث

- توجد فروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي لمفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الاختبار البعدي.
- لا توجد فروق بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي لمفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الاختبار البعدي.

منهج البحث

استخدم المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم ذو المجموعة الواحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي.

أدوات البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من الفروض فقد صممت الباحثة اختبار المفردات اللغوية كأداة لجمع البيانات، وذلك بما يتوافق مع محتوى مقرر الأول ثانوي المقرر للدراسة، وقد تم إعداد الاختبار لقياس فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي شعبة (١) لعام ١٤٤٤ هـ والذي بلغ عددهن ٣٢ طالبة في الثانوية الثالثة عشر في تبوك، وقد تكونت أداة الاختبار في شكلها النهائي وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم الثابت في زيادة مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

تحديد الموضوعات: وهي الموضوعات المقرر وضعها في الاختبار للمصف الأول ثانوي.

صياغة مفردات الاختبار: قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار وبلغ عدد الأسئلة ٤ أربعة أسئلة كل سؤال يشمل على ٥ نقاط بواقع ٢٠ نقطة شاملة لكل مفردات اللغة الإنجليزية للمصف الأول ثانوي قيد الدراسة.

تحديد نوع الأسئلة: حددت الباحثة الأسئلة الخاصة بالاختبار وهي (اسمع ورقم، صل الكلمة بالصورة، اختر ما تشير إليه الصورة، اكتب ما تشير إليه الصورة).

زمن الاختبار: حددت الباحثة زمن الاختبار طبقاً لزمن الحصص الدراسية في المرحلة الثانوية ٥٠ دقيقة.

صدق الاختبار الظاهري: تم عرض مفردات الاختبار المحكمين , من أهل الاختصاص في مجال التعليم لإبداء رأيهم وإجراء التعديلات اللازمة في مفردات الاختبار وتمت الموافقة على الاختبار بنسبة ١٠٠٪.

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على مجموعة من الطالبات من مجتمع البحث غير عينة البحث وذلك للتأكد من الصدق الداخلي وثبات الاختبار باستخدام الأساليب الإحصائية.

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من طالبات صف الأول ثانوي شعبة (١) للعام الدراسي ١٤٤٤هـ في الثانوية الثالثة عشر في مدينة تبوك، والبالغ عددهن قرابة (32) طالبة.

عينة البحث

قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث كامل وهن (32) طالبة من الصف الأول ثانوي شعبة (١) في الثانوية الثالثة عشر في مدينة تبوك لعام ١٤٤٤ هـ.

التأمل

لقد ساهم البحث في تطوير أدائي التدريسي وتجريب استراتيجيات تساهم في جعل التعلم لدى الطالبات ثابت في الذاكرة طويلة المدى (Long Term) إضافة إلى أن النتائج التي ظهرت لي من تطبيق هذه الاستراتيجيات كانت مشجعة، مما زاد من قناعاتي في دورها الإيجابي

في تعلم الطالبات. ومع ذلك، من واقع خبرتي أن هناك بعض التحديات التي تحد من استخدام المعلمة لاستراتيجيات التعلم الثابت في التدريس ومن أهم تلك التحديات:

- ضيق وقت الحصة الدراسية، حيث يتطلب تدريب الطالبات على الاستراتيجيات وقت أطول.
- غياب بعض الطالبات المتكرر، مما يسبب في انقطاع الطالبة عن العمل داخل الحصة الدراسية.
- وضع حصص اللغة الإنجليزية في نهاية اليوم الدراسية والتي يكن فيها المتعلمين اقل نشاطا.
- عدم تقبل الطالبات للاستراتيجيات في بداية تطبيقها، بحجة أنها تأخذ وقت منهن وأنها تتطلب منهن الحركة من اماكنهن، ولمعالجة هذا الأمر قمت بتحفيزهن على اهمية هذا الاسلوب من التعلم في تنمية مفردات اللغة وتعزيز التعلم الذاتي لهن.
- عدم رغبة بعض الطالبات للعمل في فريق في بداية تطبيق الاستراتيجيات، وتم تشجيعهن على اهمية العمل الجماعي وأثره الإيجابي.
- رهبة بعض الطالبات من التحدث في اللغة الانجليزية في بداية تطبيق الاستراتيجيات، والتي قد اختفت تدريجيا بعد تطبيق الاستراتيجيات في حصص متتالية.
- حصول خلاف بين بعض الطالبات حول عملهن اثناء تطبيق الاستراتيجية، وذلك بسبب روح التنافس بينهن واقبالهن على الاستراتيجيات، وهذا يتطلب من المعلمة القدرة على معالجة المشكلات وتوجيه الطالبات الى اسلوب الحوار المناسب.

- عدم توفر الانترنت وأجهزة العرض التقديمي (أو الشاشات) المناسبة، والاعطال المستمرة للأجهزة حيث انها توفرها يساهم في تطبيق الاستراتيجيات بشكل مشوق.

تحليل النتائج وتفسيرها

التجريب الاستطلاعي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) طالبة من غير عينة الدراسة الأصلية، وكان الهدف من التجريب الاستطلاعي للاختبار ما يأتي:

- تحديد زمن اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.
- تحديد معاملات الصعوبة لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.
- تحديد معاملات التمييز لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.
- حساب الصدق التمييزي اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.
- حساب ثبات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

تحديد زمن اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

تم تحديد الزمن المناسب للاختبار بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة وآخر طالبة في الاختبار، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن الطالبة الأولى} + \text{زمن الطالبة الأخيرة}}{2}$$

وكان الزمن الذي استغرقته الطالبة الأولى في الإجابة (٤٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقته الطالبة الأخيرة (٥٠) دقيقة، واتضح من التجربة الاستطلاعية أن الزمن المناسب لإنهاء جميع الطالبات من الإجابة عن الاختبار (٤٥) دقيقة.

١. تحديد معاملات السهولة الصعوبة لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

يقصد بمعامل الصعوبة هي نسبة المفحوصين الذين أجابوا إجابة خاطئة عن السؤال إلى العدد الكلي للمفحوصين (البناء، ٢٠١٧، ١٤٩). وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، الذي يفيد في إيضاح مدى صعوبة فقرة ما في الاختبار، وتم حساب معامل الصعوبة باستخدام المعادلة الآتية (الشيخ وآخرون، ٢٠٢٠، ٢١٥):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة}}{\text{عدد الطلبة الكلي}}$$

ويوضح الجدول (١) نتائج حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار.

جدول (١): معاملات الصعوبة لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة
١	٠,٣٧	٨	٠,٢٥	١٥	٠,٢٩
٢	٠,٤٦	٩	٠,٢٩	١٦	٠,٧٩
٣	٠,٤٦	١٠	٠,٢٥	١٧	٠,٧٥
٤	٠,٤٦	١١	٠,٢٥	١٨	٠,٧٥
٥	٠,٣٧	١٢	٠,٢١	١٩	٠,٧٩

الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة
٦	٠,٢١	١٣	٠,٣٧	٢٠	٠,٧٥
٧	٠,٢١	١٤	٠,٣٣	—————	—————

يبين الجدول (١) أن قيم معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٢١)، و(٠,٧٩)، وتعد قيم مقبولة إحصائياً؛ إذ يشير البناء (٢٠١٧، ١٥٠) إلى أن معامل الصعوبة المفضل لفقرة الاختبار هو المحصور بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠)؛ حيث إن الفقرة التي يقل معامل الصعوبة لها عن (٠,٢٠) تكون شديدة السهولة، والفقرة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن (٠,٨٠) تكون شديدة الصعوبة؛ الأمر الذي يعني أن فقرات الاختبار ذات معامل صعوبة مناسب.

٢. تحديد معاملات التميز لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

ويقصد بمعامل التميز قدرة الفقرة على تحديد مدى فاعلية فقرة الاختبار في التمييز بين المفحوص ذو القدرة العالية والمفحوص الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة (ملحم، ٢٠١٥، ٢٣١)، وقد تم حساب معامل التميز لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال ما يأتي (الشيخ وآخرون، ٢٠٢٠، ٢١٧٢):

- ترتيب درجات الطالبات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.
- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: (٥٠%) تمثل الدرجات العليا، و(٥٠%) تمثل الدرجات الدنيا.
- تحديد عدد الطالبات اللواتي أجبن إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل فقرة على حدة.

- تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجم ص ع} - \text{مجم ص د}}{\text{ن}}$$

حيث مج ص ع: مجموع الإجابات الصحيحة من المجموعة العليا.

مجم ص د: مجموع الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا.

ن: عدد الطالبات في إحدى المجموعتين.

وأشار البناء (٢٠١٧، ١٥٠) إلى أن قيمة معامل التمييز غالباً ما تكون محصورة بين (-

١، +١)، وكلما اقتربت النتيجة من الواحد الصحيح كان السؤال أكثر تمييزاً، ويوضح الجدول

(٢) نتائج معامل التمييز لفقرات الاختبار.

جدول (٢): معاملات التمييز لفقرات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة
٠,٥٨	١٥	٠,٥٠	٨	٠,٢٥	١
٠,٤٢	١٦	٠,٢٥	٩	٠,٥٨	٢
٠,٣٣	١٧	٠,٥٠	١٠	٠,٤٢	٣
٠,٥٠	١٨	٠,٣٣	١١	٠,٤٢	٤
٠,٤٢	١٩	٠,٤٢	١٢	٠,٢٥	٥
٠,٣٣	٢٠	٠,٤٢	١٣	٠,٤٢	٦
—	—	٠,٥٠	١٤	٠,٢٥	٧

يوضح الجدول (٢) أن قيم معامل التمييز لجميع فقرات الاختبار تراوحت بين (٠, ٢٥)، و(٠, ٥٨) وتعتبر قيم مقبولة إحصائياً؛ ويشير الشيخ وآخرون (٢٠٢٠، ٢١٨) إلى أن معامل التمييز المثالي هو الذي لا يقل قيمته لفقرة عن (٠, ٢٠)؛ الأمر الذي يعني أن جميع فقرات الاختبار ذات معامل تمييز مناسب.

٣. حساب الصدق التمييزي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية

تم التأكد من الصدق الاختبار باستخدام الصدق التمييزي، الذي يتيح تقدير صدق كل فقرة وكل مجال، وكذلك الصدق الكلي للأداة، باستخدام اختبار (ت) لعيتين مستقلتين أو اختبار مان ويتني للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا، فإذا كانت قيمة مان ويتني دالة إحصائياً فهذا يعني أن الأداة تتمتع بصدق جيد (البناء، ٢٠١٧، ٩٤). وتم في هذه الدراسة استخدام اختبار مان ويتني -لصغر العينة عن ٢٥- لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٣) نتيجة اختبار مان ويتني للتحقق من الصدق التمييزي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية.

جدول (٣): نتيجة اختبار مان ويتني للتحقق من الصدق التمييزي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية

السؤال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	مستوى الدلالة
الأول	العليا	١٢	١٦, ٦٧	٢٠٠	٢٢	٠, ٠٠٣
	الدنيا	١٢	٨, ٣٣	١٠٠		
الثاني	العليا	١٢	١٧, ١٣	٢٠٥, ٥	١٦, ٥	٠, ٠٠١
	الدنيا	١٢	٧, ٨٨	٩٤, ٥		
الثالث	العليا	١٢	١٦, ٤٦	١٩٧, ٥	٢٤, ٥	٠, ٠٠٣
	الدنيا	١٢	٨, ٥٤	١٠٢, ٥		

السؤال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	مستوى الدلالة
الرابع	العليا	١٢	١٦,٠٨	١٩٣	٢٩	٠,٠٠٥
	الدنيا	١٢	٨,٩٢٧	١٠٧		
الدرجة الكلية	العليا	١٢	١٨,٢٩	٢١٩,٥	٢,٥	٠,٠٠٠
	الدنيا	١٢	٦,٧١	٨٠,٥		

يبين الجدول (٣) أن قيم مان ويتني (U) في كل سؤال على حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة لها أصغر من (٠,٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية في كل سؤال على حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة العليا؛ الأمر الذي يعني أن اختبار مفردات اللغة الإنجليزية يتمتع بالصدق.

٤. ٥. حساب ثبات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

يقصد بثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة وفي ظروف متماثلة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥، ١٦٠)، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر وريتشاردسون (KR-20) والتي تستخدم في الأدوات التي تكون درجات فقراتها إما (١) أو (صفر)، وتعتمد على حساب الارتباطات بين درجات مجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وتعطى المعادلة بالشكل الآتي (البناء، ٢٠١٧، ١١١):

$$KR-20 = \left[\frac{\text{مجموع (١-ص)}}{\text{ع'س}} - 1 \right] \frac{ن}{ن-1}$$

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.7.1.2>

حيث ن: عدد فقرات الاختبار.

ص: معامل الصعوبة.

١-ص: معامل السهولة.

ع٢س: تباين درجات الطالبات.

والجدول (٤) يوضح قيمة معامل كيودر وريتشاردسون لثبات الاختبار:

جدول (٤): نتيجة معامل ثبات اختبار مفردات اللغة الإنجليزية باستخدام معادلة كيودر وريتشاردسون

ن	ع٢س	محص (١-ص)	RK-20
٢٠	٢٥,٣٦	٤,٠٣	٠,٨٨

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر وريتشاردسون بلغت (٠,٨٨)، وهي قيمة عالية ومقبولة وفقاً لما أشار إليه (George and Mallery, 2003, 231)، الأمر الذي يعني أن الاختبار التحصيلي يتمتع بالثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرضية:

نص السؤال على: ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية تعزى لاستخدام استراتيجيات التعلم الثابت؛

وذلك من خلال من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين Paired-Samples T Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية، وذلك بعد التأكد من شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات باستخدام اختبار كولموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، وشرط تجانس البيانات باستخدام اختبار ليفين Leven Test، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) التوزيع الطبيعي للبيانات في اختبار مهارات التفكير المستقبلي

التطبيق	اختبار كولموجروف سميرنوف للاعتدالية		اختبار تجانس البيانات	
	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
القبلي	٠,١٤٢	٠,١٠٠	١,٣٤	٠,٢٥١
البعدي	٠,١٦٩	٠,٠٥٣		

يوضح الجدول (٥) أن قيمة اختبار كولموجروف سميرنوف للاعتدالية في التطبيقين القبلي والبعدي غير دالة إحصائياً، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لهما بلغت على التوالي (٠,١٠٠)، و(٠,٠٥٣) وهما أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، فضلاً عن أن قيمة اختبار ليفين غير دالة إحصائياً؛ إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها بلغت (٠,٢٥١) وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن درجات التطبيقين القبلي والبعدي متجانسة.

والجدول (٦) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مترابطتين.

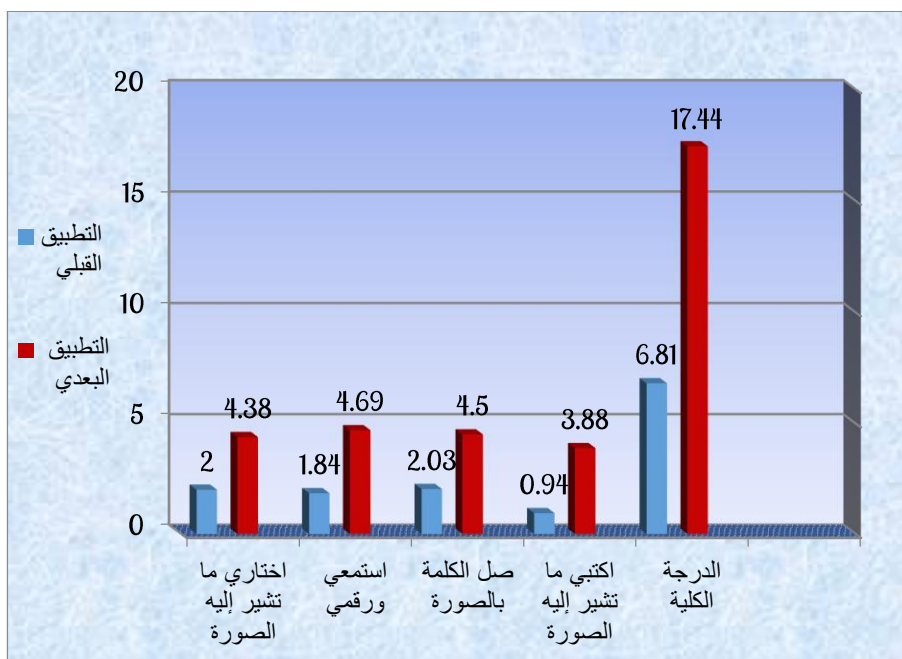
جدول (٦): نتيجة اختبار (ت) لعيتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية

م	السؤال	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	اختاري ما تشير إليه الصورة	القبلي	٣٢	٢,٠٠	١,٥٨٠	٧,١٥	٠,٠٠٠
		البعدي	٣٢	٤,٣٨	١,٠٧		
٢	استمعي ورقمي	القبلي	٣٢	١,٨٤	١,٣٢	٩,٢٣	٠,٠٠٠
		البعدي	٣٢	٤,٦٩	٠,٧٨		
٣	صل الكلمة بالصورة	القبلي	٣٢	٢,٠٣	١,٢٨	٧,٤٨	٠,٠٠٠
		البعدي	٣٢	٤,٥٠	١,٠٥		
٤	اكتبي ما تشير إليه الصورة	القبلي	٣٢	٠,٩٤	١,٥٠	١١,٠٧	٠,٠٠٠
		البعدي	٣٢	٣,٨٨	١,٢١		
	الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٣٢	٦,٨١	٣,٣٧	١٣,٠١	٠,٠٠٠
		البعدي	٣٢	١٧,٤٤	٣,٠٠		

يتبين من الجدول (٦) أن قيم (ت) للأسئلة الأربعة بلغت على التوالي (٩,٢٣, ٧,١٥, ٧,٤٨, ١١,٠٧) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ إذ إن قيم مستوى الدلالة لها بلغت (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥)؛ فضلاً عن أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية للاختبار بلغت (١٣,٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ إذ إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية في كل مستوى على حدة، وفي الدرجة الكلية للاختبار، وتعود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وبناء على النتيجة السابقة، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجيات التعلم الثابت.

ويوضح الشكل (١) المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية في كل سؤال على حدة، وفي الدرجة الكلية للاختبار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك.



شكل (١): المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية في كل سؤال على حدة وفي الدرجة الكلية للاختبار

ولقياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك، تم استخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك التي تعتمد على حساب متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية، ويقترح بلاك في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو (٢, ١٪) حتى يمكن اعتبار البرنامج فاعل (Ahmed & Ibrahim, 2019, 62). وتعطى معادلة نسبة الكسب بالعلاقة الآتية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = (\text{ص} - \text{س}) / \text{د} + (\text{ص} - \text{س}) / (\text{د} - \text{س})$$

حيث ص: متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

س: متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي.

د: القيمة العظمي لدرجة السؤال.

والجدول (٧) يوضح قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك.

جدول (٧): نسبة الكسب المعدل لبلاك للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

م	السؤال	متوسط الدرجة القبلي	متوسط الدرجة البعدي	الدرجة الكلية	نسبة الكسب
١	اختاري ما تشير إليه الصورة	٢	٤, ٣٨	٥	١, ٢٧
٢	استمعي ورقمي	١, ٨٤	٤, ٦٩	٥	١, ٤٧
٣	صل الكلمة بالصورة	٢, ٠٣	٤, ٥٠	٥	١, ٣٢
٤	اكتبي ما تشير إليه الصورة	٠, ٩٤	٣, ٨٨	٥	١, ٣١
	الدرجة الكلية	٦, ٨١	١٧, ٤٤	٢٠	١, ٣٤

يتبين من الجدول (٧) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك للأسئلة (١، ٢، ٣، ٤) بلغت على التوالي (٢٧، ١، ٤٧، ١، ٣٢، ١، ٣١، ١) وجميعها أكبر من القيمة التي حددها بلاك لتحديد الفاعلية (٢٠، ١٪)، علاوة على أن قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك في الدرجة الكلية لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية بلغت (٣٤، ١) وهي أكبر من القيمة التي حددها بلاك لتحديد الفاعلية (٢٠، ١٪)؛ الأمر الذي يشير إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل لها البحث "يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- توفير الانترنت والتقنية المناسبة داخل الحصص بحيث يمكن عرض الصور المستخدمة في استراتيجية التعلم الثابت بشكل واضح للطالبات.
 - تنظيم عدد الطالبات داخل الفصول بحيث يلائم حجم الفصل لسهولة تطبيق استراتيجيات التعلم الثابت ومتابعة الطالبات عند تنفيذ الأنشطة.
 - توفير بعض الادوات التي تستخدم في استراتيجيات التعلم الثابت كالسبورات الصغيرة، الاوراق اللاصقة، الاقلام الملونة.
 - تطبيق استراتيجيات التعلم الثابت في تدريس التراكيب القاعدية في اللغة الإنجليزية.
 - تطبيق استراتيجيات التعلم الثابت في تدريس جميع المواد الدراسية.

مقترح للباحثين

- إجراء دراسة حول استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تحسين التراكيب القاعدية في اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين.
- إجراء دراسة حول استخدام استراتيجيات التعلم الثابت في تحسين مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين.

المراجع

- البناء، مأمون (٢٠١٧). أساسيات القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. إِب اليمن، مركز دمشق.
- الشيخ، تاج السر عبدالله؛ أخرس، نائل محمد؛ عبدالمجيد، بثينة احمد (٢٠٢٠). القياس والتقويم التربوي. الرياض، مكتبة الرشد.
- الصيفي، عاطف. (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن
- جمال، سهام. (٢٠١٥). تعليم الدماغ القراءة استراتيجيات تحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب. مكتبة العبيكان.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن (٢٠١٥). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، ط١٧، عمان، دار الفكر.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٧، عمان، دار المسيرة.

References

- Ahmed, A. M., & Ibrahim, A. F. (2019). Effects and Students' Perspectives of Blended Learning on English into Arabic Translation. *Arab Journal of Applied Linguistics*, 4, 50-80.
- George, D., & Mallery, P. (2003). *SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference*. 11.0 update (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Davies, C.B.(2021). *Sticky teaching and learning How to make your students remember what you teach them*. Charles worth Press, Wakefield, West Yorkshire.
- Kotturi, Yasmine. Kulkarni, Chinmay E. Bernstein, Michael S. Klemmer, Scott. (2015). Structure and messaging techniques for online peer learning systems that increase stickiness. *ACM Conference on learning*, March.2015
- <https://dl.acm.org/doi/proceedings/10.1145/2724660>
- Petty, Geoff.(2009). *Evidence-Based Teaching A Practical Approach*. Nelson Thornes Ltd.1st ed.
- George, D., & Mallery, P. (2003). *SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference*. 11.0 update (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Sprenger, Marilee.(1999).*Learning & Memory The Brain in Action*. The Association for Supervision and Curriculum Development.